

العمارة المعاصرة كمدخل لاستحداث مداخل تصميمية للوحة الزخرفية

*أ.د./ وجدي رفعت فريد نخله

**أ.م.د./ سلوي ماهر أحمد زهران

*** مريم رأفت رسمي ساويرس

مقدمة البحث :

"لقد مرت العمارة في القرن الماضي بالكثير من المتغيرات الجذرية التي إستطاعت رسم الخطوط الأساسية للعمارة، حيث أسست تلك التيارات وطئت لنشوء مفاهيم جديدة وظهر مدارس معمارية معاصرة نشأت وانتشرت في مختلف بقاع العالم الي إن وصلت الي بقاع العالم العربي، وأصبح المعماريين العرب يؤمنون ببعض الاتجاهات المعمارية الحديثة".^(١)

وظهر كثير من التيارات المعمارية بروادها وشهدت حراكاً معمارياً صاخباً في بدايات القرن الماضي ومنتصفه، "حيث ساعدت الثورة الصناعية الكبرى في تطور الفكر المعماري واستخدام مواد بناء حديثة لم تكن معروفة من قبل، كما اسهم الكثير من المعماريين في العمارة ضمن اطار حديث يعكس مفهوم التقنية الحديثة. تشمل عملية التصميم فكر وفلسفة المصمم الفني من خلال عناصر ومفردات العمل الفني الذي يعد وسيطاً مادياً يترجم ذلك الفكر وتلك الفلسفة".^(٢)

*أ.د./ وجدي رفعت فريد نخله أستاذ الإشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

**أ.م.د./ سلوي ماهر أحمد زهران أستاذ التصميم الزخرفي المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية

(١) فالح بن حسن المطيري : "مسار العمارة المعاصرة وأفاق التجديد"، وزارة الأوقاف، الكويت، ٢٠١٢،

(٢) أيسر فاهم وناس: "البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية

جامعة أسيوط

باحثة ماجستير

ان عملية التصميم لا تولد من فراغ، وإنما جزء من السلوك الأنساني فريداً كان أم جماعياً إضافة الي إن التصميم المعماري هو أحد المجالات الهامة التي تبحث عن التنظيم وتنسيق العناصر والعلاقات القائمة بينها وبين اجزائها".^(١)

إن التصميم قد يحقق غرضاً جمالياً أو وظيفياً وذلك وفقاً لمفهومه ومتطلباته، فالتصميم في المفهوم السابق كان يعني إقامة الوسائط الي غايات، سواء كانت تلك الوسائط جمالية ام وظيفية وسواء كانت ذات بعدين أم ثلاثة أبعاد مثل (العمارة) .

"كما اعتبر التصميم بصفة عامة- بالنسبة لنظام انساني أساسي وكأحد الأسس الفنية للحضارة الحديثة واحد المجالات التي تشمل كل اوجه النشاط الإنساني، والذي يتضمن أيضاً جميع نواحي الحياة المعاصرة والانتاج والصناعة".^(٢)

"تعتبر اللوحة الزخرفية هي العمل الفني ذو بعدين مسطح أو موحى بالبعد الثالث، واللوحة الزخرفية علاقة وثيقة بوسيلة التنفيذ والحيز وموضوع التعبير، لذا فانه علي المصمم إن يعمل على صياغة عناصر من خطوط وألوان وملامس وسطوح، للتعبير عن الوظيفة التشكيلية في خدمة الاغراض المختلفة، ليحقق نظم وعلاقات فنية من خلال أسس التصميم".^(٣)

اما في مرحلة ما بعد الحداثة فان العملية التصميمية تعتبر طاقات فيزيائية تتضمن امكانيات

وفعاليات متباينة للتأثير في الادراك، فالوعي بالعناصر وادراكها علي هذا النحو يتيح فرصاً أكبر لتوظيفها في التصميم. "وقد تميزت العمارة في مرحلة الحداثة بارتباطها بالجوانب المادية الجمالية المرتبطة بالثورة الصناعية (من تفكير تحليلي، وتفكير عقلائي) كما ركزت العمارة الحداثية علي مفهوم الفراغ المفتوح والفراغ المستمر ورفعت

(١) إسماعيل شوقي : " التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي"، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥، ص ١١

(٢) محي الدين محمد وهبة : "نظرية العمارة الداخلية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩،

ص ٦٣

(٣) اوتوشيمدت: "الرسم الهندسي"، ترجمة أنور محمد عبد الواحد، القاهرة، دار الأهرام،

١٩٧٠، ص ١٥٤

هذه العمارة شعار (الشكل يتبع الوظيفة) فاصبح قانونا لها. وفي الستينيات ظهر اتجاه عمارة ما بعد الحداثة، وتقدم عدد من المعماريين ينادون بعمارة ما بعد الحداثة وبذلك اهتم رواد هذا الاتجاه بالتاريخ والموروث الحضاري، والتأكيد علي العودة الي القواعد الكلاسيكية واعادة قراءة الاشكال القديمة، وذلك في قالب حدائي مبتكر يستمد جذورة من الماضي ويتسق مع طبيعة وتقنيات العصر الحديث^(١) كما هو موضح بالشكل رقم (١).



شكل رقم (١) يوضح المحكمة الدستورية العليا بالقاهرة^(٢)

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

ما إمكانية الاستفادة من العمارة المعاصرة كمدخل لأستحداث لوحات زخرفية ؟

هدف البحث:

الإستفادة من العمارة المعاصرة في إثراء اللوحات زخرفية.

أهمية البحث:

- ١- الإستفادة من فنون اخري لخدمة تخصص التصميمات الزخرفية .
- ٢- إثراء التصميم الزخرفي من خلال وضع حلول جمالية وتشكيلية متنوعة.

(١) إيهاب بسمارك الصيفي : "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم"، القاهرة، الكاتب المصري للطباعة

والنشر، ١٩٩٨، ص ١١٣

٢(

<https://qanony.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7/>

٣- ابتكار لوحات زخرفية مستوحاه من العمارة المعاصرة.

منهجية البحث : يتبع البحث المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي على النحو التالي:

يعتمد البحث علي المحاور التالية:

المحور الاول : العمارة المعاصرة.

المحور الثاني : البنية الشكلية للعمارة المعاصرة.

المحور الثالث : القيم الجمالية لإثراء اللوحة الزخرفية الحديثة .

المحور الرابع : بعض أعمال الباحثه في الإستفادة من العمارة المعاصرة في اللوحة الزخرفية .

مصطلحات البحث

اللوحة الزخرفية :

التصميم باعتباره تنظيما جماليا مبتكرا لعناصر إنشاء العمل الفني الا وهى النقطة والخط واللون والحجم والملمس، ويعمل على "اشباع حاجة الانسان نفسيا وجماليا فى وقت واحد"^(١) .

وحيث ان التصميم هو "ترتيب منطقى متصل لمجموع العناصر متشابهة او مختلفة تهدف لإيجاد تنظيم مرئى مبتكر مترابط مثير للاهتمام يحقق اغراضه أو بمعنى اخر العمل الخلاق الذى يحقق اغراضه"^(٢). فإن دراسة عناصره ومنها الملمس بالرصد والتحليل وتناول تقنيات تنفيذه تناولا حديثا يؤدى بنا إلى إثراء سطح العمل الفني على وجه العموم واللوحة الزخرفية على وجه الخصوص.

العمارة المعاصرة :

"العمارة هي فن وتصميم وتخطيط وتشيد المباني والمنشات ليغطي بها الانسان احتياجاته المادية او المعنوية وذلك باستخدام مواد وأساليب انشائية مختلفة، قد يعنى مصطلح

(١) فتح الباب عبد الحليم وأحمد حافظ رشدان: "التصميم فى الفن التشكيلى"، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠، ص٨.

(٢) روبرت جيلام سكوت : "أسس التصميم"، ترجمة عبد الباقي محمد إبراهيم ومحمد محمود يوسف، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٠، ص٦.

عمارة: هو مصطلح عام لوصف المباني والمنشآت المادية، يعتبر النشاط التصميمي للمعماري سواء على المستوى الكلي (تصميم عمراني، وتخطيط عمراني، والتخطيط الاقليمي) او على المستوى الجزئي (التاسيس المدني والتصميم الداخلي)".^(١)

"يمكن تعريف العمارة بأنها فن تكوين الحجوم والفراغات المخصصة لاحتضان الوظائف والنشاطات الانسانية والاجتماعية بتنوعها وهي انطلاقا من ذلك تعكس في سماتها واشكالها الانجازات التقنية والحضارية والتطلعات الجمالية والروحية والقدرات المادية للمجتمع في بيئة ما وفترة تاريخية محددة بحيث يتناسب شكل البناء مع المنطقة المحيطة وان يصبح البناء جزء متناسق مع المنطقة".^(٢)

الدراسات المرتبطة:

"دراسة أيسر فاهم وناس: (٢٠١٢)" البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الأبعاد"، جامعه حلوان، كلية التربية الفنية تناولت هذه الدراسة: الإتجاهات الفكرية للتصميم أحد اهم الدعائم والركائز الأساسية التي يقوم عليها الفكر التشكيلي في مجال العمارة، فالتصميم بمختلف أساليبه ومناهجه يعتمد علي مجموعة من العناصر الفنية والقيم الموضوعية التي تلتقي وتتألف لتحقيق في نهاية المطاف، وتتناول في هذه الدراسة عن الإتجاهات الفنية للمعمارية زها حديد".^(٣)

الاستفادة في البحث: الاستفادة من البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد لتصميماتها ثلاثية الأبعاد.

وجه الشبهه: تتشابهة هذه الدراسة المستفادة من البنية التصميمية لتصميمات ثلاثية الأبعاد من العمارة لزها حديد، مع الدراسه الحالية في العمل علي أثراء اللوحة الزخرفية.

(١) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9>

(٢) إيمان محمد عيد عطية و محمد عاطف أبو عاشور: "البحث عن الذاتية في العمارة العربية المعاصرة"، رساله دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، ٢٠١٠، ص ١٠.

(٣) أيسر فاهم وناس: "البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الأبعاد"، رساله ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

وجه الاختلاف: قامت هذه الدراسة بتحليل اسلوب العمارة لرها حديد، بينما تقوم الدراسة الحالية بتحليل واستنباط اهم السمات الفنية لتصميمات العمارة الحديثة لاسلوب زها حديد، وذلك للاستفادة منها في إثراء اللوحة الزخرفية ثنائية وثلاثية البعد.

"دراسة سالي حمدي رياض:(٢٠١٥) "القيم التشكيلية والوظيفية في العمارة الداخلية المستقبلية: دراسة تحليلية للتصميمات الداخلية للمعمارية زها حديد" رساله ماجستير، جامعه حلوان، كلية الفنون الجميله قسم الديكور".

تناولت هذه الدراسة: توضيح أثر التقدم العلمى والتقنى والتكنولوجى خلال عصر العولمة وما بعد الحداثة على تصميمات العمارة الداخلية. ومحاولة الربط بين استلهاهم الموروث الحضارى للعمارة البيئية وتصميمات العمارة الداخلية (لرها حديد) وكيفية معالجتها لمقتضيات البيئة والحضارة فى العمارة التفكيكية. (١)

وجه الشبهه: تتشابهة هذه الدراسة مع الدراسه الحالية فى العمل على إثراء اللوحة الزخرفية.

وجه الاختلاف: قامت هذه الدراسة بتحليل التصميمات الداخلية للمعماريه زها حديد، بينما تقوم الدراسة الحالية بتحليل وأستنباط اهم السمات الفنية للاتجاهات البنائية الحديثة فى العمارة الخارجية، والتعرف على اسلوب المعمارية زها حديد وذلك للاستفادة منها فى إثراء اللوحة الزخرفية ثنائية وثلاثية البعد.

المحور الاول : العمارة المعاصرة.

العمارة العربية المعاصرة :

تمتعت العمارة قبل عصر النهضة بوجود اليات للتصحيح الذاتى والمباشر، نظراً لبطئ التطور المعرفى والتقنى وكذلك تواجد جميع شرائح المجتمع داخل نفس الأطر المرجعية، متمثلة فى المعتقدات الدينية أو الايدولوجيات. " وساهمت ممارسات هذا الفكر المعماري فى ثبات دلالات مفردات الطرز فى العمارة الكلاسيكية، وحدد هذا الفكر المفرد

(١) سالي حمدي رياض : " القيم التشكيليه والوظيفية فى العمارة الداخلية المستقبليه دراسة تحليلية للتصميمات الداخلية للمعمارية زها حديد " رساله ماجستير، جامعه حلوان، كلية الفنون الجميله، قسم الديكور، ٢٠١٥م

المعماري المناسب لكل وظيفة، اعتماداً على الدلالة التي يحملها، لذا كان الناتج المعماري الكلاسيكي مدركاً من قبل المعماري والمتلقي على حدٍ سواء".^(١)
العمارة المعاصرة :

تناول المعماريون والنقاد العمارة المعاصرة برؤى عديدة، اختلفت فيما بينها باختلاف الرؤية الذاتية للمصنف، واسباس التصنيف، والمدى الزمني له، وتم رصد اتجاهات المعمارية المعاصرة للوقوف على مواطن التشابه والاختلاف بينها، بهدف تصنيفها إلى مجموعات رئيسية ذات ملامح مشتركة، داخل مدى زمني محدد. "ويتضح ذلك في تناول "Peter Collins" لعمارة الحداثة في الفترة ما بين (١٧٥٠-١٩٥٠) وتصنيف "Udo Kultermann" للعمارة في الفترة من (١٩١٠-الي ما بعد ١٩٧٠)، ورؤية "Peter Gossel and Gabriele Leuthauser" للعمارة المعاصرة في الفترة من (١٧٨٤الي ١٩٩٠). وتطرق بعض المعماريين والنقاد إلى دراسة تغير ملامح الاتجاهات المعمارية داخل كل مجموعة من المجموعات الرئيسية، لتكون اساساً لتصنيفه كلٍ منها إلى عددٍ من المجموعات الفرعية، ويتضح ذلك في منهج تصنيف "Charles Jencks" للعمارة إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:"^(٢)

وفيما يلي عرض لأهم مناهج تصنيف المعماريين والنقاد للعمارة المعاصرة.

١- تصنيف (Peter Collins) لعمارة الحداثة:^(٣)

عمارة الحداثة، هي عمارة التبنّي المثاليات التي نادى بها معماريون في الماضي لفترة طويلة. واتضح هذه المثاليات في دعوة رواد الحداثة للتأكيد على دور العمارة في الاصلاح الاجتماعي، وارساء مبادئ الصراحة والنقاء. واختلفت رؤى المعماريين والنقاد لهذه المثاليات وتعددت الاليات المقترحة لتحقيقها. ورصد "Collins" تغير الرؤى حول هذه المثاليات، لتكون اساساً لتصنيفه للاتجاهات المعمارية التي ظهرت."^(٤)

(1) JENCKS, Charles: 1991 "The Language of Post-Modern Architecture" Academy Editions, London , P 56

(2) طارق عبد الرؤوف محمد: "عمارة ما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، قسم العمارة، كلية الهندسة، ١٩٩٦، ص١٤

(3) معماري وناقد، ١٩٦٧ وكان استاذاً للعمارة بجامعة McGill، بمونتريال.

(4) COLLINS, Peter: 1967 "Changing Ideals in Modern Architecture", Faber and

٢- تصنيف (Udo Kultermann) لعمارة القرن العشرين:

صنف "Udo Kultermann" (١) عمارة القرن العشرين الى اربع مجموعات رئيسية متتالية من الاتجاهات المعمارية، " تقع كل منها داخل مدى زمني محدد، واعتمد المصنف على رصد توجهات العمارة والمهام التي تؤديها لخدمة المجتمع، ليكون اختلاف هذه التوجهات أساساً للتصنيف، ويرى "Kultermann" ان توجهات العمارة في الفترة ما بين (١٩١٠- الي ما بعد ١٩٧٠) قد اصابته اربعة اهداف متتالية، هي: التعبير النقبي عن عصر التكنولوجيا، التخلص من سيطرة الالة، حل مشكلات ما بعد الحرب بالامكانات التي اتاحتها الحرب، واخيراً ارتباط العمارة بالمجتمع وتعبيرها عن الهوية المحلية". (٢) كما هو موضح بالشكل رقم (٢).



شكل رقم (٢) يوضح

Hood, Godley, and Fouilboux, Mc Graw-Hill Building, New York, 1929. (3)

الامتداد الراسي والتوحيد القياسي احد اهم العلاقة الوثيقة بين العمارة والتكنولوجيا في العصر الاول للالة

٣- تصنيف "Gossel" و"Leuthauser" للعمارة المعاصرة:

Faber Limited, London, P 15.

(١) معماري الماني الجنسية، واستاذ نظريات وتاريخ العمارة بجامعة واشنطن.

(2) GYMPEL, 1996 Jan: "Historia de la arquitectura" Konemann, Barcelona, p.23.

(3) <https://www.skyscrapercenter.com/building/mcgraw-hill-building/9016>

صنف "Peter Gossel"^(١) و "Gabriele Leuthauser"^(٢) العمارة المعاصرة الى خمس مجموعات من الاتجاهات المعمارية في خمس فترات زمنية متراكبة. "ورصد التصنيف الملامح الرئيسية لاتجاهات هذه المجموعات، والتي عكست توجهات المجتمع ومعمارييه ونقاده، كما كانت صدأً للاحداث العالمية التي اثرت على الحركة المعمارية. كما ضمت هذه المجموعات اتجاهات الفعل ضمت ايضاً اتجاهات رد الفعل، والتي قاوم فيها بعض المعماريين والنقاد حركات التجديد في توجهات العمارة داخل كل مجموعة. وجعل "Gossel" و "Leuthauser" تغير الملامح الرئيسية للاتجاهات المعمارية اساساً لهذا التصنيف"^(٣).

٤- تصنيف "Jencks" للعمارة المعاصرة:

صنف الناقد الإنجليزي "Charles Jencks"^(٤) العمارة المعاصرة الى ثلاث مجموعات رئيسية من الاتجاهات المعمارية، لكل منها مدى زمني محدد، هي: "عمارة الحداثة، وعمارة الحداثة المتطورة، وعمارة ما بعد الحداثة وصنف كل منها بعد ذلك إلى عدد من المجموعات الفرعية، واستند تصنيف "Jencks" إلى العديد من الأسس والمعايير من أهمها:

- تغير أيديولوجيات المجتمع والرؤى الجماعية لاطراف العمل المعماري.
- تباين توجهات العملية التصميمية.
- اختلاف الناتج المعماري النهائي ودرجة نجاحه"^(٥).

المحور الثاني : البنية الشكلية للعمارة المعاصرة.

عمارة الحداثة Modern Architecture :

(١) معماري وناقد ألماني الجنسية.

(٢) معمارية وناقدة ألمانية الجنسية.

(3) GOSSEL, Peter and LEUTHAUSER, Gabriele, 1991: "Architecture in the Twentieth Century", Benedikt Taschen, Germany, p61.

(٤) معماري وناقد انجليزي، واول من عرف عمارة ما بعد الحداثة، واستاذ زائر بجامعة كاليفورنيا ومحاضر بالجمعية المعمارية بلندن. وله العديد من الاسهامات في نظريات العمارة.

(5) JENCKS Charles, 1993: "Architecture today", Academy Editions, London, p.

ضمت عمارة الحدائثة - في تصنيف "Jencks" - الإتجاهات المعمارية الحدائثة احادية التوجه، والذي تمثل اما في تطبيق اقصى التكنولوجيات المتاحة كما في الإتجاهات المعمارية العقلانية، او في العودة الحنينية إلى الماضي والفن كما في الاتجاهات المعمارية العاطفية. "واطلق "Jencks" على هذه الاتجاهات اسم "العمارة ذات الشفرة الاحادية "Single-Coded Architecture"، حيث تعاملت هذه العمارة مع الانسان الاحادي المجرد، واهملت تأثير الزمان والمكان، وحمل نتائجها المعماري صمماً للنخبة والعامّة. وظهرت الاتجاهات المعمارية الحدائثة وبلغت نجاحها في الفترة ما بين (١٩٢٠-١٩٦٠م). وصنف "Jencks" عمارة الحدائثة الى مجموعتين فرعيتين متوازيتين هما: الاتجاهات العقلانية والاتجاهات العاطفية، اعتماداً على الشكل الذي تأخذه هذه الشفرة الأحادية"^(١). كما هو موضح بالشكل رقم (٣)



شكل رقم (٣) يوضح

Seagram Building, New York, 1958., Mies van der Rohe^(٢)

استغلال إمكانات الحديد في البناء، احد ملامح الاتجاهات العقلانية في عمارة الحدائثة.

العمارة المعاصرة العالمية :

(١) طارق عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص ٦٦.

(٢) <https://architecturetoday.co.uk/still-standing-seagram-building-ludwig-mies-van-der-rohe-new-york/>

"شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي حتى الآن ظهور العديد من رواد المعماريين من العالم العربي الذين نري بصماتهم الواضحة على خريطة العمارة العربية والعالمية المعاصرة، وقد تمثلت هذه الجراة المعمارية الرائدة بمجموعة من المعماريين العرب الذين تلقوا علومهم من اقطار مختلفة، بعد عودتهم إلى العالم العربي او بداية انطلاق نشاطاتهم، ومنهم المعماريين، (جمال بكري - هاني رشيد - علي رحيم - زها حديد)".^(١)

فمن ابرز المعماريين العرب المعماريه زها حديد

"كانت زها حديد معمارية بريطانية من اصل عراقي، والتي أصبحت اول امراة عربية تحصل على جائزة بريتزكر المعمارية.Pritzker Architecture Prize، اشتهرت بتصميماتها المعبرة التي تتسم بانسيابية من نقاط منظور متعددة، وتعتبر احد رواد فن العمارة المعاصرة، كما اشتهرت عالمياً بتصميماتها المبتكرة ذات النمط التجريبي، وقد كانت العقل المبدع وراء تصميم مركز لندن للرياضات البحرية في دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠١٢، بالإضافة إلى العديد من الابداعات المعمارية الاخرى".^(٢) "ومن أشهر اعمالها المعماريه :

- ١- المدني مدريد: اسبانيا في عام (٢٠٠٧م).
- ٢- مركز حيدر عليف بجمهورية أذربيجان، عام (٢٠٠٧ م).
- ٣- قاعة باخ الموسيقية، مدينه ماتشستر بالملكة المتحدة البريطانية، عام (٢٠٠٩ م).
- ٤- غوانغتشو دار الأوبرا بمدينه غوانغتشو بالصين، عام (٢٠٠٣ - ٢٠١٠ م).
- ٥- مركز الرقص والموسيقي الجديد في مدينه لاهاي بهولندا ، عام (٢٠١٠ م).
- ٦- مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية ، عام (٢٠٠٦ - ٢٠١٢م).
- ٧- متحف ريفرسايد في اسكتلندا (٢٠٠٤ - ٢٠١١ م). والكثير من الاعمال الاخرى".^(٣)

(١) احمد حسين اللقاني: "مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل"، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٣٣

(2) <https://www.arageek.com/bio/zaha-hadid>

(3) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%87%D8%A7_%D8%AD%D8%AF



يوضح شكل رقم (٤) مركز حيدر علييف بجمهورية أذربيجان^(١)



يوضح الشكل رقم (٥) مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية بمدينة الرياض^(٢)



شكل رقم (٦) يوضح اوپرا سيدني باستراليا^(٣)

[%D9 %8A%D8%AF](#)

^(١)<https://avestagroup.eu/ar/projects/heydar-aliyev-centre/>

^(٢)<https://www.al-jazirah.com/2018/20180207/fe14.htm>

^(٣)https://hr.wikipedia.org/wiki/Sydneyska_opera#/media/Datoteka:Sydney_Opera_House_-_Dec_2008.jpg

المحور الثالث : القيم الجمالية لإثراء اللوحة الزخرفية الحديثة :

"القيمة الجمالية عبارة عن قيمة عامه تتدمج وتتفاعل فيها جوانب ثلاث هي: القيم الشكلية والقيم الاجتماعية والقيم الفرديه، وشعور الفنان بالقيمة الجمالية لشكل معين يعنى تفاعله مع واقع هذا الشكل بما هو ظاهر وما هو كامن، وكل ذلك بمثابة مثير ومحرك لإحساس الفنان واستجابته للعلاقات والتغيرات التي تحدث لهذا الشكل لكي تنعكس على العمل الفني ويخرج بحس فنى جديد ومختلف عن غيره."⁽¹⁾

وللعمل الفني الموضوعي و"الموقف الجمالي داخل اللوحة الزخرفية لا يقتصر على الأستمتاع الحسى او على الانفعال والتجاوب العاطفي فقط بل هو موقف يتضمن إدراكا عقليا، وفهما للعلاقات الماثلة في الدافع الخارجى ويتضمن إستبطا وتخيلا لمظاهر التغير السابقة وللاحقة بالنسبة للواقعة المشاهدة في وضعها الراهن، موقف تثار فيه الخبرات المخزونة لدى الفرد، والتصورات العقلية لتثرى الموقف الخارجى وتكسبه معان جديدة"⁽²⁾. "ولذا فتصميم اللوحة الزخرفية هو الصيغة البصرية لها، او هو التنظيم الخاص للخطوط والالوان والمساحات والملامس وغيرها من مكونات للعناصر الانشائية في نمط تعبيرى خاص يستعين بها المصمم لخلق عمله الفنى وينتج عن توظيف هذه العناصر وانتظامها تحقيق الديناميكا الحركية وغيرها من القيم الفنية والعلاقات الجمالية التي تحقق الهدف الجمالى او النفعي في التصميم."⁽³⁾

(1) برديس فوزي عبد ربه الصيفي: "القيم الجمالية للشعاب المرجانية كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية النوعية" المجلة العلمية لكلية التربية النوعية،

العدد الرابع الجزء الاول، ٢٠١٥، ص ٣٢٨

(2) إيهاب بسمارك الصيفي: "مرجع سابق"، ١٩٩٨، ص ٦٧

(3) احمد مصطفى محمد عبد الكريم: "تباين الحركة التقديرية في الفن المعاصر كمدخل لإثراء تكوين تصميم اللوحة الزخرفية" بحث منشور، كلية التربية النوعية قسم فنون، جامعة الفيوم، ابريل

٢٠١٦، ص ٣٨٤

هناك نوع جديد من الجدل المثار حول ما إذا كانت أجهزة الكمبيوتر تعمل علي تعزيز العملية الإبداعية في مجال تصميم الجرافيك أم لا، يسمح الإنتاج السريع باستخدام الكمبيوتر للعديد من المصممين باكتشاف أفكار متعددة بسرعة مع مزيد من التفاصيل أكثر مما يمكنهم تحقيقه عن طريق الوسائل اليدوية أو لصق الرسومات علي الورق، الأمر الذي ممن شأنه أن ينقل المصمم من خلال العملية الإبداعية بسرعة أكبر .

"أن يقوم المصمم باستثمار الوقت لإنتاج التصاميم النهائية علي جهاز الكمبيوتر أو في لصق المتابعة، هذا وقد تستخدم نفس الصور المصغرة أو المسودات علي الورق من أجل إظهار الفكرة علي الكمبيوتر، وتعتبر هذه العملية مفيدة بشكل خاص في تصميم الشعارات حيث قد ينقص منحنى تعلم البرمجيات من عملية التفكير الإبداعي".^(١)

"يشير المصطلح "كمبيوتر جرافيك" الي الصور التي يتم إنتاجها باستخدام الحاسب، والتي تشمل الرسومات التوضيحية ورسوم الكارتون المتحركة، وحتى الصور الحقيقية عالية الجودة، كما يستخدم نفس التعبير للشارة الي عملية سحب الصور وتلوينها وتظليلها ومعالجتها من خلال الحاسب، وتساعدنا رسوم الكمبيوتر علي جمع المعلومات وعرضها وفهمها بشكل سريع وفعال، بل إنه يمكنها إنتاج الصور للكائنات والعمليات التي لا سبيل لنا الي رؤية أشكال".^(٢)

المحور الرابع: بعض أعمال الباحثه في الاستفادة من العمارة المعاصرة في اللوحة الزخرفية

(١)خلود بدر غيث : "مدخل الي التصميم الجرافيكي"، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٠م، ص ٢٦

(٢) رمزي محمد العربي : "التصميم الجرافيكي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٩، ص ٣٧

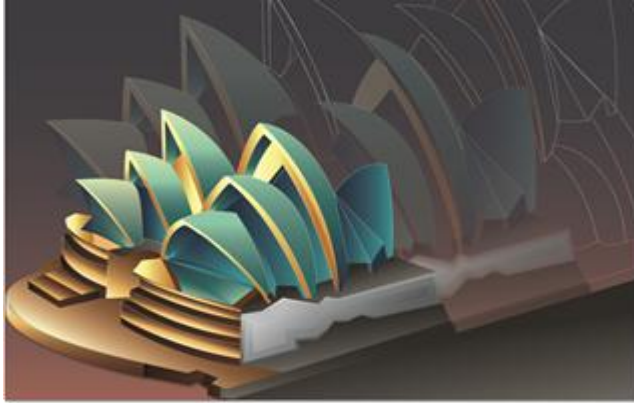
اللوحة الثانية : أوبرا سيدني

اللوحة الأولى : برج ميامي (مبني الألف متحف)

وصف المبني : أول ناطحة سحاب في نصف الكرة الغربي المسماه بالألف متحف في الولايات المتحدة، كما إن تصميم المبني يتجسد في هيكل، يحمل التصميم المفصل للواجهه التي تؤثر علي شكل التصميم .

الصياغات التشكيلية للتصميم : اعتمد التصميم علي الخطوط المستقيمة والعرضية في تحليل عناصر الصورة لبناء الهيكل التصميمي للعمل مع الأحفاظ بملامح الشكل المعماري، وعمل تكرار للوحدة مع تغيير في التدرجات اللونية، وتكرار الشكل بشكل خافت، استخدم الخطوط الصريحة بالوان زاهية تعطي احساس بصلاية المبني.

التحليل الفني للوحة الزخرفية : استخدام برنامج الاليسترينور، استخدام تكرار الشكل في العمل مع تغير في تدرجات الالوان المختلفة، مع تخفيف الدرجة اللونية من Opacity في الرسمة الخلفية للعنصر لمزجها مع الخلفية.



وصف المبني: دار أوبرا سيدني تقع في مدينة سيدني بأستراليا، اعجوبة معمارية علي المحيط

الهادي، سققها على هيئة شراعين متشابكين مما جعلها عملاً هندسياً عالمياً متميزاً .
الصياغات التشكيلية للتصميم: أعتد التصميم علي الخطوط المنحنية للدائرة في تحليل عناصر الصورة بناء الهيكل التصميمي للعمل مع الاحتفاظ بملامح الشكل المعماري الذي يتميز بشكل الشراع، وعمل تكرار للوحدة والالوان ليثير القيمة الجمالية الناتجة عن التصميم.

التحليل الفني للوحة الزخرفية : استخدام برنامج الاليسترينور استخدام تناغم الالوان وتدرجات الالوان (الازرق والاصفر والبني) كما نلاحظ تكرار تدرجات الألوان داخل العمل لحداث ثراء لوني.

اللوحة الثالثة : مركز أوطبي للفنون المسرحية



وصف المبني : مركز أبو ظبي للفنون الادابية، ينطلق الشكل النحتي لدار المسارح والفنون المستمدة من هياكل مثل عناقيد الفاكهة وتتجه نحو الغرب، نحو الماء، تميز المبني بالخطوط اللينة والمنحنية المستمدة من عناقيد العنب وبعض من الخطوط المستقيمة في العمل .

الصياغات التشكيلية للتصميم : الأنسيابية في شكل المركز المستمدة من الطبيعة من عنصر نباتي وهو عناقيد الفاكهة حيث أعتد التصميم علي الخطوط الأنسيابية المنحنية والمستقيمة في تحليل عناصر الصورة لبناء الهيكل التصميمي للعمل مع الاحتفاظ

بملاحح الشكل المعماري المستمد من عناقيد الفاكهة، وأيضا عمل تكرار للخطوط المنحنية والمستقيمة، بما يناسب روح العمل بإيقاع تناغمي مستمد من الخطوط الأنسيابية في العمل ليثير القيمة الجمالية الناتجة عن التصميم.

التحليل الفني للوحة الزخرفية : استخدام برنامج الاليستريتور، استخدم في هذا التصميم وحدتين للمبني من زوايا مختلفة، واستخدام الأستمرارية في الشكل الاستنادة للفكرة الرئيسية للمبني المستمدة من العنصر النباتي مع تكرار العنصر، كان ذلك كله من أهم العوامل لخلق شعور قوي للوحدة، والأنسجام بين عناصر العمل داخل التصميم.

اللوحة الرابعة : الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية

وصف المبني: يعتبر مركز الملك عبد الله مركزا يحاكي

الطبيعة المستمدة منها المعمارية زها حديد للتصميم الهندسي للشكل المعماري، صمم المركز مستمد من الطبيعة الجزئية للشكل المسدس المتوازن، لتركيب شبكة مترابطة من الوحدة لتكوين شكل معماري هندسي .

الصياغات التشكيلية للتصميم: الخطوط الهندسية في

شكل المركز المستمدة من الطبيعة من شكل الجزئات

البترولية، حيث أعتمد التصميم علي الخطوط المستقيمة

من الاشكال الهندسية في تحليل عناصر الصورة لبناء

الهيكل التصميمي للعمل مع الأحتفاظ بملاحح الشكل

المعماري المستمدة من طبيعه العمل

التحليل الفني للوحة الزخرفية: استخدام برنامج الأليستريتور والفوتوشوب لتكرار الوحدة الثانية

للمقطع من جانب الثاني للمبني في العمل مع تغير شفافية الالوان وحجم الوحدة وتغير ابعاد

الوحدة، من Opacity مع التكرار بتغير درجة شفافية اللون ، من خلال برنامج الفوتوشوب .

اللوحة الخامسة : مركز حيدر علييف





وصف المبني: يقع مركز حيدر في عاصمة أذربيجان (باكو)، وهو من تصميم المهندس المعماريه زها حديد، يتميز جميع أجزاء المركز بطيات على سطح متصل. لقد أعطت الطيات والتشعبات والتوجات والانعكاسات شكلاً وتصميماً فريداً جداً لهذا المركز، وتميز المبني بالشكل الانسيابي المنحني الذي يتجنب الزوايا الحادة. الصياغات التشكيلية للتصميم: الأنسيابية في شكل المركز تمثل الطبيعة لان الطبيعة خالية من الخطوط المستقيمة حيث اعتمد التصميم علي

ملخص البحث :

تميزت العمارة المعاصرة على مدى تاريخها الطويل بالثراء الحضارى وما خلفه من تراث معمارى زاخر بكل أنواع جماليات العمران، فلقد كانت العمارة فى العالم العربي على مر العصور هى المرآة الصادقة المعبرة عن احتياجات المجتمع ومقوماته وظروفه، حيث نجحت فى إستيعاب المتغيرات وطبعتها بطابع محلى ليتمشى مع قيمها وبيئتها. فالفكر المعمارى الإصيل الذى نبتغيه لعمارتنا العربية ينبغى ان يصنع القدرة على توصيل الانقطاع الحضارى للقيم والاعراف الإجتماعية الاصيلة، عن طريق اىصال العناصر الايجابية التى يمكن تطويرها من التراث وكذلك تطوير العناصر الايجابية المعاصرة من اتجاهات فكرية حديثة وايصالها للمجتمع بصورة واضحة تضمن للمجتمع القدرة على التقييم والاختيار. فنجد ان هناك بعض النماذج المعمارية لمعماريين حاولوا الارتباط بالبيئة والتراث وموروثاته فحاولوا تأصيل عمارة عربية الطابع تستلهم البيئة المحلية وتسقيد في الوقت نفسه من المتغيرات الثقافية والاقتصادية والسياسية وتوظيفها لتشبيد عمارة عربية حديثة ذات انتماءات عدة لإتجاهات مختلفة من الموروث المعماري الحضاري ولكن بابعاد ملائمة للعصر الحالى ومن اشهر المعماريين المعاصرين زها حديد .

:Research Summary

Contemporary architecture has been distinguished throughout its long history by the richness of civilization and the legacy of architecture rich in all kinds of aesthetics of urbanism, architecture in the Arab world throughout the ages has been the honest mirror expressing the needs of society, its components and conditions, as it succeeded in absorbing the variables and mixed with a local .character in line with its values and environment

The original architectural thought that we seek for our Arab architecture should create the ability to link the cultural discontinuity of authentic social values and norms, by communicating the positive elements that can be developed from the heritage, as well as developing the contemporary positive elements from modern intellectual trends and communicating them to the community in a clear manner that guarantees the community the ability to evaluate and choose. We find that there are some architectural models of architects who tried to link with the environment, heritage and its legacies, so they tried to root an Arab architecture that is inspired by the local environment and at the same time benefits from cultural economic, and political variables and employs it to build modern Arab architecture with several affiliations to different directions of the architectural heritage of civilization, but with dimensions appropriate to the current era and the most famous contemporary architects is Zaha Hadid.

النتائج والتوصيات

نتائج البحث: أستخلص الباحث النتائج التالية

١- تعد هذه الدراسة خطوه في اتجاه فهم جماليات العمارة المعاصرة وهي خطوة تحتاج الي خطوات أخرى للوصول لفهم أفضل للأحاساس بجماليات العمارة وكذلك مدي ادراكهم لوظيفة الشكل العام للمبني.

٢- الكشف عن مصادر جديدة مبتكرة للوحة الزخرفية مما يساهم في تنمية الفكر الأبداعي لاستحداث تصميمات غير مألوفة في العمل الفني.

٣- من خلال دراسة التطور المعماري تمكنت الباحثة من إيجاد منطلق تصميمي جديد يثري بناء اللوحة الزخرفية من خلال تحقيق التطور الشكلي في العمل التصميمي

التوصيات:

لقد لخصت هذه الدراسة الي بعض التوصيات من أهمها:

١- توصي الباحثة بالبحث والتجريب بصفة عامة للعمارة المعاصرة والسعي الدائم في البحث لإستحداث تصميمات زخرفية مستوحاة من العمارة المعاصرة .

٢- الأستفادة من أساليب المعماريين المختلفة في العمارة الحديثة في أستحداث لوحة زخرفية كعنصر فعال في تنمية القدرات الفنية .

٣- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العمارة المعاصرة لتنفيذ تصميمات تساعد علي تحسين القدرات الفنية للطلاب.

٤- الأهتمام بما توصلت اليه الدراسة من تصميمات زخرفية معاصرة ومحاولة تطبيق ذلك من خلال أستخدام برامج الحاسب الألي.

المراجع :

• فالح بن حسن المطيري: " مسار العمارة المعاصرة وأفاق التجديد"، وزارة الاوقاف، الكويت، ٢٠١٢م.

• إسماعيل شوقي: " التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي"، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م.

• أحمد حسين اللقاني: "مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل"، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.

- فتح الباب عبد الحليم، أحمد حافظ: "التصميم في الفن التشكيلي"، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- روبرت جيلام سكوت: "أسس التصميم"، ترجمة عبد الباقي محمد إبراهيم ومحمد محمود، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٠م.
- إيهاب بسمارك الصيفي: "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم"، القاهرة، الكاتب المصري للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.
- محي الدين محمد وهبة: "نظرية العمارة الداخلية"، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- خلود بدر غيث: "مدخل الي التصميم الجرافيكي"، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٠م.
- رمزي محمد العربي: "التصميم الجرافيكي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، م ٢٠٠٩ .
- أيسر فاهم وناس: "البنية التصميمية المعاصرة في عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الأبعاد"، رساله ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.
- طارق عبد الرؤوف محمد: "عمارة ما بعد الحداثة"، رساله ماجستير، جامعة القاهرة، قسم العمارة، كلية الهندسة، ١٩٩٦م.
- إيمان محمد عيد عطية و محمد عاطف: " البحث عن الذاتية في العمارة العربية المعاصرة"، رساله دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، ٢٠١٠م.
- سالي حمدي رياض: "القيم التشكيلية والوظيفية في العمارة الداخلية المستقبلية دراسة تحليلية للتصميمات الداخلية للمعمارية زها حديد" رساله ماجستير، جامعه حلوان، كلية الفنون الجميله قسم الديكور، ٢٠١٥م.
- أحمد مصطفى محمد عبد الكريم: "تباين الحركة التقديرية في الفن المعاصر كمدخل لإثراء تكوين تصميم اللوحة الزخرفية" بحث منشور، كلية التربية النوعية قسم فنون، جامعة الفيوم ، ابريل ٢٠١٦م.

• برديس فوزي عبد ربه الصيفي: "القيم الجمالية للشعاب المرجانية كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية النوعية " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الرابع الجزء الاول، ٢٠١٥م.

- JENCKS, Charles: 1991 "The Language of Post-Modern Architecture", Academy Editions, London .
- COLLINS, Peter: 1967 "Changing Ideals in Modern Architecture", Faber and Faber Limited, London.
- GYMPEL: 1996 Jan "Historia de la arquitectura" Konemann, Barcelona.
- GOSSEL Peter and Leuthauser, Gabriele ١٩٩١: "Architecture in the Twentieth Century", Benedikt Taschen, Germany.
- JENCKS, Charles ١٩٩٣ : "Architecture today", Academy Editions , London.

المواقع الالكترونية ..

- <https://qanony.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7/>
- <https://www.skyscrapercenter.com/building/mcgraw-hill-building/9016>
- <https://architecturetoday.co.uk/still-standing-seagram-building-ludwig-mies-van-der-rohe-new-york/>
- <https://avestagroup.eu/ar/projects/heydar-aliyev-centre/>
- <https://vanoos.com/vanoos/arch/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%84%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA->

[%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB-%D8%A7](#)

- https://hr.wikipedia.org/wiki/Sydneyska_opera#/media/Datoteka:Sydney_Opera_House_-_Dec_2008.jpg
- <https://www.arageek.com/bio/zaha-hadid>
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%87%D8%A7_%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF